

الفوائد لابن القيم - المجلس 921

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الحادي عشر من شهر الله المحرم من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والعشرون بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل وسبب الخذلان عدم صلاحية المحل واهليته وقبوله للنعمة - [00:00:20](#)

بحيث لو وافته النعم لقال هذا لي وانما اوتيته وانما اوتيته لاني اهله ومستحقه كما قال تعالى قال انما اوتيته على علم عندي اي على علم علمه الله عندي استحق به ذلك واستوجبه واستأهله - [00:00:48](#)

اي على فضل عندي كنت اهله ومستحقا له اذا اعطيته وقال مقاتل يقول الحمد لله رب العالمين هذا نعوذ بالله من التزكية ومن قلة الوازع في الشكر ولهذا ابن القيم كلام يقوله ثلاث كلمات - [00:01:10](#)

انا ولي وعندي انا قالها الشيطان عندما قال انا خير منه وعندي قالها قارون انما اوتيت على من عندي واللي قالها فرعون اليس لي مصر زكوا انفسهم ونسوا فضل الله عز وجل - [00:01:38](#)

وكان عاقبة امرهم خسرا نعم يا شيخ ماجد وقال مقاتل يقول على خير علمه الله عندي وذكر عبد الله ابن الحارث ابن نوفل سلمان ابن داوود فيما اوتي من الملك - [00:02:07](#)

ثم قرأ قوله تعالى سلمان اولى سليمان سليمان احسن الله يهديك وذكر عبد الله ابن الحارث ابن نوفل سليمان ابن داوود بما اوتي من الملك ثم قرأ قوله تعالى هذا من فضل ربي ليبلغني اشكر ام اكفر - [00:02:30](#)

ولم يقل هذا من كرامتي ثم ذكر قارون وقوله نعم نعم ثم ذكر قارون وقوله انما اوتيته على علم عندي يعني ان سليمان رأى ما اوتيه من فضل الله عليه ومنته وانه ابتلي به شكره - [00:02:53](#)

الله اكبر. وقارون رأى ذلك من نفسه واستحقاقه قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء الفضل كله لله ومن الله سليمان في مقام الشكر والاعتراف بفضل الله عليه والافتقار الى الله - [00:03:19](#)

وقارون العجب والتزكية والكبر وجحود الله عليه نعم يا شيخ ولهذا ولهذا ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشكر الناس لله اشكر الناس كلها كانوا اشكر الناس لله عن نوح عليه السلام انه كان - [00:03:42](#)

عبدا شكورا وعن إبراهيم عليه السلام شاكرا بان عم اجتباها وهدها وعن ال داوود اعملوا ال داوود شكرا وعن نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث افلا اكون عبدا شكورا - [00:04:18](#)

نعم يا شيخ قال رحمه الله وكذلك قوله سبحانه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي اي انا اهله وحقيق به اختصاصي به كاختصاص المالك بملكه - [00:04:41](#)

والمؤمن نعم. يرى ذلك ملكا لربه وفضلا منه من به على عبده من غير استحقاق منه وصدقة تصدق بها على عبده وله الا يتصدق بها فلو منعه اياها لم يكن قد منعه شيئا هو له يستحقه عليه - [00:05:06](#)

لان الله يعطي من يشاء بفضله. ويمنع من يشاء بعدله نعم فاذا لم يشهد ذلك رأى فيه اهلا ومستحقا فاعجبته نفسه وطغت بالنعمة وعلت بها استطالت على غيرها فكان حظه منها الفرح والفخر - [00:05:29](#)

كما قال تعالى ولينا ذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

عني انه لفرح فخور فذمه باليأس والكفر - 00:05:54

والفرح والفرح المذموم ما انسى العبد الشكر لله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فرحت الله يعين على الطغيان ويكون سبب الكبر والعجب ونسيان فضل الله عز وجل. وهذا الفرح المذموم - 00:06:15

فرح المحمود ما كان اعترافا بفضل الله وفرحا بثواب الله وشكرا لله ان وفقه الله لهذه النعمة ولهذا المشاعر الحزن اذا كان قنوطا اذا كان الحزن غيرا على محارم الله باجر - 00:06:41

والفرح كذلك كما تقدم على هذا الغضب اذا كان لي عصبية جاهلية او تعصب اقليمي او تعصب قبلي فهذا مذموم اما اذا كان الغضب لله دفاعا عن مظلوم او غيرا على منكر فلا شك ان من حديث منكر فلا شك ان الغاء غضب - 00:07:05

عليها البكاء كان من خشية الله هذا تعبد مأجور اما اذا بكى نياحة مشرق جيوب لا شك واليوم نعم يا شيخ وليد قال رحمه الله فذمه باليأس والكف عند الامتحان بالبلاء - 00:07:27

وبالفرح والفخر عند الابتلاء بالنعماء واستبدل بحمد الله وشكره والثناء عليه اذ كشف عنه البلاء قوله ذهب السيئات عني ولو انه قال اذهب الله السيئات عني برحمته ومنه لما ذم على ذلك - 00:07:51

بل كان محمودا علي ولكنه غفل عن المنعم بكشفها مناسبة ذهاب اليها وفرح وافتخر ما احلم الله ما احلم الله يوسف من فضل

المخلوق ويكفر بالخالق يوسف الفضل المصنوع ينسى من صنعه - 00:08:13

مع الله الذي اتقن كل شيء بدل الشكر الكفر وبدل الاعتراف بفضل الله الجحود نعم يا شيخ فاذا علم الله سبحانه هذا من قلب عبد فذلك من اعظم اسباب خذلانه وتخليه عنه - 00:08:38

ان محله لا تناسبه النعمة المطلقة التامة كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا

لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - 00:09:04

وهناك من النعم المحل اهل النعم ولكنه استدراج هؤلاء سمعوا الذكر مجرد ادراك اصوات راوي الحق مجرد ادراك مرثيات لكن ليس سماع بصيرة ابو مجرد وسمع الاصوات مجرد من اتباع - 00:09:22

اوامر الله عز وجل نعم يا شيخ قال رحمه الله واخبر سبحانه ان محلهم غير قابل لنعمته قال ولو علم الله فيهم خيرا لسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اخبر سبحانه ان محلهم غير قابل لنعمته - 00:09:50

ومع عدم القبول ففيهم مانع اخر يمنع وصولها اليهم وهو توليهم واعراضهم اذا عرفوها وتحققوها تولوا وهم معرضون هذا حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اذنا ليسوا اهلا لمحل القبول والسماع - 00:10:24

البيت خرب والقلب خرب ليس اهل البيت اهل النعم الا استدرجت يسمعون الحجج الالهية قابلة لها انما يتكفرون من حج الله عليه يتولوا وهم معرضون لو خرجوا فيكم ما زادوا قمنا - 00:10:55

كان عاقبة امرهم ولكن كره الله المخرج لا يصلحون نعم يا شيخ قال رحمه الله ومما ينبغي ان يعلم ان اسباب الخذلان من بقاء

النفس على ما خلقت عليه في الاصل واهمالها وتخليتها - 00:11:20

اسباب الخذلان شيخ ماجد اعد اعد العبارة هذي اعد العبارة هذي قال رحمه الله ومما ينبغي ان يعلم ان اسباب الخذلان من بقاء النفس على ما خلقت عليه في الاصل - 00:11:47

واهمالها وتخليتها نعم. في اسباب الخذلان منها وفيها واسباب التوفيق نعم واسباب التوفيق من جعل الله سبحانه لها قابلة للنعمة

اسباب التوفيق منه ومن فضله وهو الخالق لهذه وهذه كما خلق اجزاء الارض - 00:12:05

هذه قابلة للنبات وهذه غير قابلة له وخلق الشجر هذه تقبل الثمرة وهذه لا تقبلها وخلق النحلة قابلة لان يخرج من بطونها شراب

مختلف الوانه والزبور غير قابل لذلك وخلق الارواح الطيبة - 00:12:34

قابلة لذكره وشكره ومحبهه واجلاله وتعظيمه وتوحيده ونصيحة عباده وخلق الارواح الخبيثة غير قابلة لذلك. بل لضده وهو الحكيم

العليم الله جل وعلا خلق الاسباب ورتب عليها المسببات ونفسي وما سواها - 00:12:58

والهمها فجورها وتقواها. علم الله ان هذه النفس خبيثة ولن تقبل علم الله سابقا بان هذه النفس ستقبل. فتفضل وانعم وهديناها
النجدين طريق الخير والشر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى - [00:13:24](#)
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. انا هديناه السبيل اما شاكر واما كفورا ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
والله تعالى تفضل على من شاء ويصطفي من شاء - [00:13:47](#)
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم نعم يا شيخ وبه نختتم هذا الكتاب المبارك رحم الله ابن القيم وجزاك الله خيرا يا دكتور ماجد وجزى
الله الاخوة جميعا الحاضر والغاب - [00:14:11](#)
على ونحمد الله نشكر الله الذي انعم علينا وليس من فضلنا ولا من جهدنا ولا من استفاق انفسنا ولكنه من فضل الله الذي اعاننا وتفضل
علينا وانعم علينا ان نقرأ هذا الكتاب - [00:14:32](#)
وانعم علينا ان يستمر الدرس فيه وانعم علينا ان نحضر خاتمته كما حضرنا بدأه او بدايته الله تعالى نسأل ان اه يرحم ابن القيم رحمه
الله تعالى وان يجزيه خيرا وان يرفع درجاته وان يرحم والديه وان يرزقنا العلم النافع - [00:14:51](#)
والعمل الصالح وان يجعل هذا الكتاب وما يسبقه وما يلحقه ان يكون مثقلا لميزان حسناتنا وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا
ولله الفضل والحمد من قبل ومن بعد - [00:15:13](#)
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. والله يا اخواني انها من اعظم النعم ان يقرأ الانسان صفحة من كلام اهل العلم عن الايات
الكريمة والاحاديث فكيف ان يقرأ جزءا يسيرا فكيف ان يقرأ كتابا - [00:15:31](#)
عبره وسطره امام له قدم راسخة في العلم الاسلوب فهذه والله مني عمل فهذه النعم وقراءتنا بفضل الله اولا قبل كل شيء يزيدنا الله
تعالى علما وفي الوقت نفسه بحمد الله بحمد الله انا جعلنا الله اسبابا لزيادة اجر ابن القيم - [00:15:49](#)
الله في قراءة كتابه والترحم عليه في كل درس. هذه من فضل الله يعني اسباب عظيمة في قراءة كتاب العالم يدعى له ويترحم عليه
وعوالديه ويلقى العلم فيستفيد الناقل. والمنقول والمؤلف او المصنف - [00:16:16](#)
وشكر رحمه الله ابن القيم وانا ونشكر الله ربنا نشكر الله ربنا نشكر الله ربنا على هذه النعمة العظيمة التي لا تشتري ولا تلتقط وانما
هي منح من الله عز وجل - [00:16:36](#)
نسأل الله ان يمنحنا من فضله العظيم ومن عطائه وان يرحم ابن القيم كرر ندعوا لابن القيم ولجميع علماء المسلمين لكن من قرأنا
كتابنا واستفاد من علمه ان يكون له حظ. ولهذا كان - [00:16:51](#)
بعض المشايخ يحجج قد حج عن بعض العلماء وضحى عنهم وشاركهم في وقف بسبب ما انتفع من علمهم ومن كتبهم ما قدم للعلم الا
بالدعاء للعلم تقديمه ليس بامرين فشكرا لك يا دكتور ماجد والاخوان جميعا - [00:17:07](#)
ونحمد الله على ان اتم علينا هذا الكتاب واعتقد يا دكتور ماجد ان الاخوان او انك اعلنت باخوان ان يوم السبت لم يكن في درس نعم
صحيح ولن نكون من اصحاب السبت السابقين ولا من اصحاب ولا من اصحاب السبت اللاحقين ان يكون لنا درس - [00:17:31](#)
يكتفى احسن الله يهديك بيومي الاثنين والاربعاء ان شاء الله طيب لكن من باب فائدة يا شيخ ماجد يلخص لنا قصة اصحاب السبت
ولماذا سمي السبت بالسبت الله المستعان ابشر يا شيخ - [00:17:56](#)
طيب احد الاخوان عنده اضافة استدراكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة حياك الله وبياك. الله يحييك
ويجزاك عنا خير الجزاء الشيخ عبد العزيز ما استفدنا منك في قراءة هذا الدرس وفي الدروس الاخرى حفظك الله والله والله اني انا
مستفيد. والله منكم - [00:18:16](#)
الله يغفر لك. اه جاء في زيني فكرة اه قلت لعلني اطرحها يمكن اه ماذا لو اه اختطفنا بعض المقاطع التي مرت معنا في هذا الدرس
هي الحقيقة جميلة ومناسبة ربما يعني - [00:18:40](#)
يحسون انها تلخص وتكون لوحدها طبعا هناك اشياء اخرى ربما ليست اما يعني صياغتها او التعبير الذي فيها ليس مناسب فما رأيك
لو كان هناك تلخيص مقتطفات من هذا الكتاب - [00:19:03](#)

اه يحزر بالتالي يسهل نشره تداوله بعض المقاطع فيه جميلة جدا الحقيقة ومفيدة والله فكرة رائدة وطيبة واذكر ان هناك كتاب جمع مقولات الامامين ابن تيمية وابن القيم التقى مجموعة من كتبهم - [00:19:18](#)

منتقى النفائش قد نقلت في كتابي علمي كبير مبحثا ميسرا من كلام ابن تيمية وما اشرت اليها انت الان لا شك ولا ريب طيب لو اخذ مثلا بحسب كتاب ارقام متسلسلة - [00:19:50](#)

او وضعت كجزء موقع الدرس من اراد ان ينشرها ومن اراد ان يغرد بها ومن اراد ان يعني حسب وسائل التواصل لا شك ولا ان هذا يعني جهد مشكور لو تقوم انت على قلبي - [00:20:25](#)

انتقاء او يقسم الكتاب مثلا يعني دكتور ماجد دكتور ماجد سم سم يا شيخ انا اري ان تفعل مشورة الدكتور عبد الرحمن المزروع يقسم الكتاب بيننا جميعا كل واحد ياخذ اثنعشر ورقات مثلا - [00:20:46](#)

معي ثم يلتقي يحدد يعني حتى ما يكون في طول نسال من صفحة واحد الى خمسطعش نهاية فائدة اقول للدكتور عبد الرحمن ومن ستة عشر الى ثلاثين الدكتور ماجد كذلك فلان - [00:21:07](#)

ولا تستشير احد من الاخوة هذا تقسيم يعني اجباري الاختياري لان كلهم في التركة سواء طيب يا شيخ فلعلك تقسم التقسيم على عدد الصفحات ويقسم على مجموع يعطى كل واحد - [00:21:24](#)

ما تستطيع الفوائد باختصار طبعا ابو عبد الرحمن انك مشوي لك رأي اخر هذا اعتقد هذا ما شاء الله جميل جدا واعتقد يخفف علينا العبء ولعلنا في المستقبل في الدروس التي نأتيها نستحضر هذا من البداية بحيث ان حنا حينما يمر بنا فائدة نسجلها في لا شك لا شك نعم - [00:21:44](#)

احسنت احسنت جزاك الله خير هذا طريقة طبية يا شيخ وصلناها يا ماجد سميها رعاك الله المنهج المزروع حتى يوسف الفضل الاهلي اي فائدة تمور تقيد راکض طيب باذن الله يا شيخ هو الكتاب ثلاث مئة ثلاث مئة صفحة - [00:22:10](#)

ثلاث مئة صفحة وعلى طبعة اللي اشرف عليها الشيخ بكر ابو زيد الثلاثين صفحة هذي نقسمها نقسمها على على عدد الاخوة في في المجموعة طيب والله بالعكس هذي تجعل واحد يستعيد ما قرأ - [00:22:29](#)

وما سمعت وفي المقابل كما قال في فوايد والله ذهبية نفيسة. جدا نفيسة يعني سبحان الله العظيم احيانا وكما سمى فوائد اقسام رعاك الله ولا يعني وان انزل التقسيم في الموقع - [00:22:53](#)

ماجد نعم. من حيث عدد فلان من كذا الى كذا. فلان من كذا الى كذا والمنهج اللي قاعد ينتقى فوائد بأسلوب يعني اه لا يكون كلام طويل يعني يحاول ينتقل من القيم - [00:23:12](#)

عشر خمسة عشر على حسب ما يفتح الله عليك طيب يا شيخ شكر الله لكم. احد عنده غير ما قال الدكتور الله المستعان الله المستعان. طيب اذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:23:33](#)

شكر الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:23:55](#)